المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

البحث في العلوم الإنسانية

شهادة الأناجيل بصدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

المقدم من الباحثة

أسماء عبد المجيد الزنداني

www.eajaz.org

ملخص البحث

هذا البحث يثبت ما أخبر به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عن حقيقة المسيح عليه السلام ، من أن الله أرسل معه الإنجيل وأنه رسول خاص ببني إسرائيل ، وأنه ليس الإله كما يزعم النصارى بل إنه عبد الله ورسوله ، فقد جاء في الأناجيل ما يثبت صدق ما قاله محمد صلى الله عليه وسلم ويكذب ما تدعيه الكنيسة . ولأنه في السنوات الأخيرة زادت الدعوة إلى الحوار الإسلامي المسيحي ؛ لكن المسلمين لا يعرفون إلا الشيء القليل عن الدين النصراني ، بينما النصارى يدرّسون أبناءهم الإسلام في مدارسهم منذ الصغر ؛ ولكن بطريقة تشويه الإسلام ، مما جعل هذه الثقافة تنعكس على الرأي العام الغربي ؛ فترى المقالات والرسوم المهينة لديننا الإسلامي ، ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انتشرت بينهم ، استخدموا فيها أبشع العبارات ، وأقبح الصور، ثم ألصقوها بأعظم دين، وأفضل بشر، قد شهد له بالعظمة المنصفون من الغرب غير المسلمين .

باختصار هذا هو الوضع الشائع ؛ لذا شاركت بهذا الكتيب المدعّم بالأدلة من الأناجيل التي تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم ،مساهمة من المعهد في تقديم خدمة متواضعة لمن يراد أن يحاور، أو حتيلمن يريد أن يفهم شيئا عن الحقيقة.

كتب الأنبياء ومعجزاتهم

نجد أن كثيراً من كتب الأنبياء السابقين قد ضاعت واندرست ، فلم يبق لها أثر ، فمثلا: كتاب النبي نوح، وإبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب عليهم السلام.....الخ.

ضاعت ، ولا وجود لها ، أمّا بعض كتب الأنبياء المنـزلة من عند الله والتي بقيت ، فقد حدث لها تغيير متعمّد في محتواها ، فلم تعد كما أنزلت ، وهذه الكتب هي : [التوراة والإنجيل] وهذا ليس ادعاء مني ، بل بشهادة علماء النصارى أنفسهم.

هذا بالنسبة للكتب السماوية السابقة ، أما بالنسبة لمعجزات الأنبياء السابقين ، فلا يستطيع أحد من الناس بعد ممات الأنبياء أن يرى معجزاتهم. فلو سألت يهودياً مثلا أن يريك تحوّل عصا موسى عليه السلام إلى حية ، أو يريك البحر الذي شقه الله لموسى عليه السلام طريقا له ولقومه، لأجابك اليهودي لا وجود لها. ولو سألت نصرانيا بأنك تريد أن ترى معجزات المسيح عليه السلام التي قام بها من شفائه للمرضى ، وإحيائه للموتى ، لما استطاع أن يريك إياها أيضاً ، ولكن الله عز وجل جعل معجزات آخر أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم قابلة بأن يشاهدها جميع الناس ، ليصلهم الدليل، والبرهان وتقوم عليهم الحجة.

وكما حفظ الله معجزات آخر أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم ، حفظ الله كتابه المنـزل على محمد صلى الله عليه وسلم؛ وذلك لأن الله ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم الرسالات والكتب جميعا ، وأرسله إلى جميع البشر ، قال تعالى :

107. And We have not sent you, [O Muḥammad], except as a mercy to the worlds.	وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧

(الأنبياء/١٠٧)

لذا حفظ الله كتاب ومعجزات آخر نبي أرسله لتشاهدها الأجيال المتعاقبة بعده ، وإلى يوم القيامة. فمثلا نحن الذين نعيش في هذا العصر ، نستطيع أن نشاهد كثيرا من معجزات محمد صلى الله عليه وسلم التي أيده الله بها ، والتي يستطيع مشاهدتها أهل هذا العصر ،

والأجيال القادمة إلى يوم القيامة ، فالسماء تشهد، والأرض تشهد، والبحار، والشمس ، والقمر، والنجوم ، وأعضاء الإنسان، والحيوان، والنبات ، بل إن الذرة والمجرة وما بينهما تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم ، ولو أنصف العلماء لكانت مراكز البحث العلمي في العالم تشهد بصدقه صلى الله عليه وسلم .ونحن في هذا الكتاب نقدم نوعاً جديداً من معجزات محمد صلى الله عليه وسلم ، ألا وهي :

شهادة الأناجيل بصدق محمد صلى الله عليه وسلم

وإن كنا نعتقد بأن الأناجيل اليوم ليست هي الإنجيل الصحيح الذي كان مع المسيح عليه السلام ، بل وليست حتى الأناجيل التي كانت موجودة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا بشهادة علماء النصارى أنفسهم، فضلاً عن وجود مافيها من التناقضات مما ينفي أن مافيها لا يزال كله من كلام الله ، وإنك تجد بعض الأناجيل الموجودة اليوم بها تعليقات في الهامش على بعض النصوص ، تقول :هذا النص لم يكن موجوداً في النسخ القديمة ، أو تقول: هذا النص لا يوجد في نسخه كذا وكذا . ومع ذلك التغيير فإن الله عز وجل أبقى فيها بعض النصوص ذات المعاني الصحيحة ، والتي منها هذه النصوص التي تشهد بصدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

فعندما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى العالم جاء واليهود يقولون عن عيسى عليه السلام : بأنه ابن زنى ، حيث كانت أمه متزوجة برجل طاعن في السن اسمه يوسف النجار، فخانته واضطجعت مع جندي روماني حملت منه بعيسى ، ثم بعد الولادة ذهبت به إلى مصر ، وعلمته فنون السحر ، فرجع إلى أورشليم مدّعياً أنه المسيح عليه السلام يخدع الناس بسحره ، فقتله اليهود وتخلصوا منه ، ومازال هذا معتقد اليهود في عيسى عليه السلام وأمه إلى يومنا هذا .ويقولون بأن المسيح عليه السلام المذكور في التوراة لم يأت بعد.

أما النصارى فجاء محمد صلى الله عليه وسلم وهم يقولون: بأن المسيح عليه السلام هو الله، ومازال هذا هو معتقد النصارى إلى يومنا هذا. فلو كان محمد صلى الله عليه وسلم ليس رسولاً من عند الله لأقرّ اليهود على ما يقولونه ؛ لكي يقبلوه ، ولأقرّ النصارى على

مايعتقدونه ؛ لكي يتبعوه ، لكنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى بل هو وحيٌ يوحى إليه من الله ، لذا رفض قذف اليهود لمريم عليها السلام، ورفض القبول بما يدعيه النصارى ، وقال القول الفصل والحق في مريم وعيسى عليهما السلام ، فأخبر محمد صلى الله عليه وسلم اليهود بأن مريم بريئة مما اتهموها به ، وأخبر بأن الله قد أقام دليل براءتها في حينه؛ وذلك بأن جعل وليدها ينطق ببراءة أمه وهو مازال في مهده . وأكد محمد صلى الله عليه وسلم لليهود بأن عيسى عليه السلام هو المسيحعليه السلام نبي الله.قال تعالى:

27. Then she brought him to her people, carrying him. They said, "O Mary, you have certainly done a thing unprecedented.	فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾
28. O sister of Aaron, your father was not a man of evil, nor was your mother unchaste."	يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾
29. So she pointed to him. They said, "How can we speak to one who is in the cradle a child?"	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾
30. [Jesus] said, "Indeed, I am the servant of Allāh. He has given me the Scripture and made me a prophet.	قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾
31. And He has made me blessed wherever I am and has enjoined upon me prayer and zakāh as long as I remain alive	وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

(سورة مريم ٢٧-٣١)

فترك بنو إسرائيل مريم ولم يستطيعوا إقامة حد الزنا عليها ، لأن الله قد أثبت براءتها بمعجزة نطق وليدها عيسى عليه السلام ، ولو لم تثبت براءة مريم بهذه المعجزة لأقام قومها عليها الحد وهو القتل ،لأن حد الزنا عند اليهود هو القتل ،وهذا منصوص عليه في توراتهم، ومازال هذا النص باقياً إلى يومنا هذا ،جاء في سفر التثنية من توراة موسى عليه السلام :

سفر التثنية (٢٢/٢٣-٢٤)

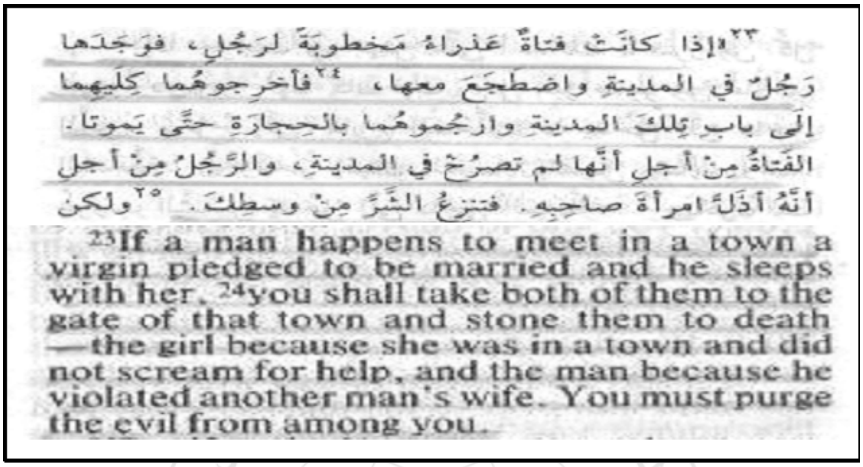

٢٣ «إذا كانَتْ فتاةٌ عذراءُ مخطوبَةً لرَجُلٍ، فوَجَدَها
رَجُلٌ في المدينةِ واضطجَعَ معها، ٢٤ فأخرِجوهُما كِليهِما
إلى بابِ تِلكَ المدينةِ وارجُموهُما بالحِجارَةِ حتَّى يَموتا.
الفَتاةُ مِنْ أجلِ أنَّها لم تصرُخ في المدينةِ، والرَّجُلُ مِنْ أجلِ
أنَّهُ أذَلَّ امرأةَ صاحِبِهِ. فتنزعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ. ٢٥ ولكن

23 If a man happens to meet in a town a virgin pledged to be married and he sleeps with her, 24 you shall take both of them to the gate of that town and stone them to death —the girl because she was in a town and did not scream for help, and the man because he violated another man's wife. You must purge the evil from among you.

أما إن كانت ابنة كاهن (عالم) مثل مريم عليها السلام فإنوالحكم في التوراة هي أن تحرق، لأنها جلبت العار لأبيها ، جاء في سفر اللاويين من توراة موسى عليه السلام :

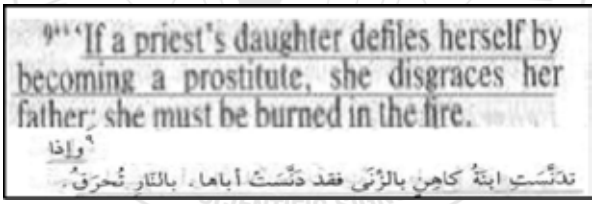

٩ "If a priest's daughter defiles herself by becoming a prostitute, she disgraces her father; she must be burned in the fire.

٩ وإذا
تدَنَّسَتِ ابنَةُ كاهِنٍ بالزِّنى فقد دَنَّسَتْ أباها. بالنارِ تُحرَقُ.

وهكذا برأ القرآن مريم وعيسى عليهما السلام بمعجزة يتلوها المسلمون ليلاً ونهارا ،بينما النصارى لا يملكون مثل هذا الدليل المعجز، فهذا ما رد به صلى الله عليه وسلم على اليهود . أما ما قاله للنصارى : فهو أن المسيح عليه السلام ليس إلا إنساناً ولد بمعجزة من الله ، مثَلُهُ في ذلك مثل آدم عليه السلام، فإن كان المسيحعليه السلام ولد من أم بلا أب ، فآدم أوجده الله من دون أم ولا أب. قال تعالى في سورة (آل عمران / ٥٩)

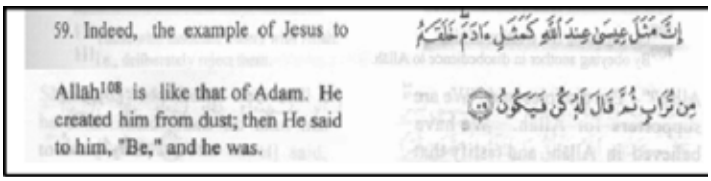

59. Indeed, the example of Jesus to Allah[108] is like that of Adam. He created him from dust; then He said to him, "Be," and he was.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾

وفي الصفحات الآتية نقرأ شهادة الأناجيل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم.

الأناجيل تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم

أولا: يخبر محمد صلى الله عليه وسلم بوجود إنجيل كان مع المسيح عليه السلام

قال تعالى في سورة(المائدة/ ٤٦)

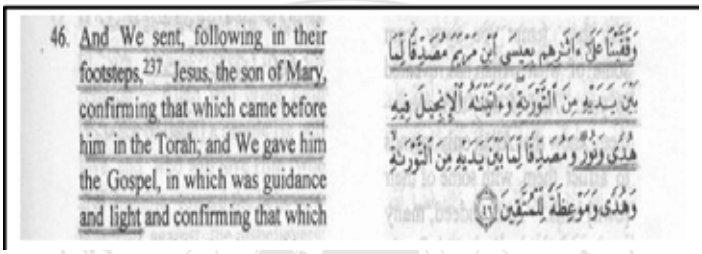

46. And We sent, following in their footsteps,[237] Jesus, the son of Mary, confirming that which came before him in the Torah; and We gave him the Gospel, in which was guidance and light and confirming that which

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وقال سبحانه في سورة (مريم/ ٣٠)

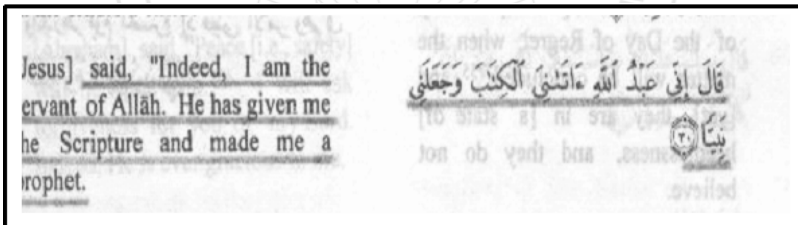

Jesus] said, "Indeed, I am the ervant of Allāh. He has given me he Scripture and made me a rophet.

قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

www.eajaz.org

وقال سبحانه في سورة (الحديد/ ٢٧)

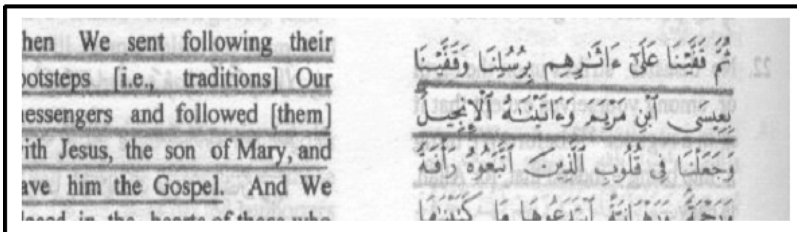

hen We sent following their ootsteps [i.e., traditions] Our essengers and followed [them] ith Jesus, the son of Mary, and ave him the Gospel. And We

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً

والكنيسة تنكر ذلك وتقول بأن الأناجيل وجدت بعد رفع المسيح عليه السلام بسنوات عدة، والأناجيل تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم

* إن المسيح عليه السلام حين بعثه الله نبيا ورسولا إلى بني إسرائيل ، استهل دعوته لهم، بطلب التوبة إلى الله ، والإيمان بالإنجيل الذي أنزله الله إليه.

انظر إنجيل مرقس (١/ ١٤)

Jesus Calls the First Disciples

14After John was put in prison, Jesus went into Galilee, proclaiming the good news of God. 15"The time has come," he said. "The kingdom of God is near. Repent and believe the good news!"

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

١٤ وَبَعْدَمَا أُلْقِيَ ٱلْقَبْضُ عَلَى يُوحَنَّا ، ٱنْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ ، يُبَشِّرُ بِإِنْجِيلِ ٱللَّهِ قَائِلًا : ١٥ « قَدِ ٱكْتَمَلَ ٱلزَّمَانُ وَٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱللَّهِ . فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ ! »

* في النص التالي يسأل بطرس رئيس الحواريين المسيح عليه السلام عما ينتظرهم من أجر ، فقد تركوا بيوتهم ، وحقولهم، وأهليهم؛ لأجل عيسى عليه السلام، ولأجل الإنجيل الذي كان مع المسيح عليه السلام انظر إنجيل مرقس (١٠/ ٢٨-٣١)

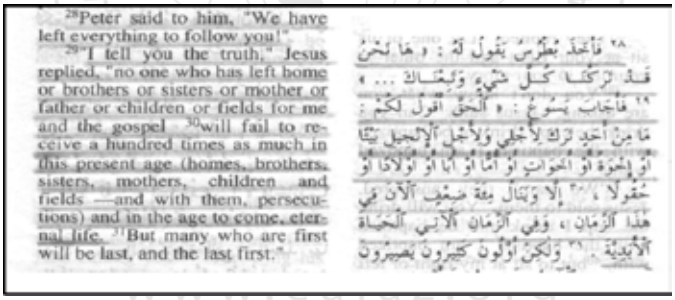

28Peter said to him, "We have left everything to follow you!"

29"I tell you the truth," Jesus replied, "no one who has left home or brothers or sisters or mother or father or children or fields for me and the gospel 30will fail to receive a hundred times as much in this present age (homes, brothers, sisters, mothers, children and fields —and with them, persecutions) and in the age to come, eternal life. 31But many who are first will be last, and the last first."

٢٨ فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ : « هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَلَحِقْنَاكَ ... »

٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ : « ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ ٱلْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا ، ٣٠ إِلَّا وَيَنَالُ بِمِئَةِ ضِعْفٍ ٱلْآنَ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ ، وَفِي ٱلزَّمَانِ ٱلْآتِي ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ . ٣١ وَلٰكِنَّ أَوَّلِينَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ

* وفي النص التالي أيضاً يؤكد فيه المسيح عليه السلامبأن الخلاص الحقيقي للنفس هو الإيمان بالمسيحعليه السلام، وبإنجيله ، ولكن النصارى لا يؤمنون بإنجيل المسيحعليه السلام ، لذا فإن خلاصهم غير محقق ،أما المسلمون فيؤمنون بالمسيح عليه السلام ،وبإنجيله.

انظر إنجيل مرقس أيضاً (٨/ ٣٥)

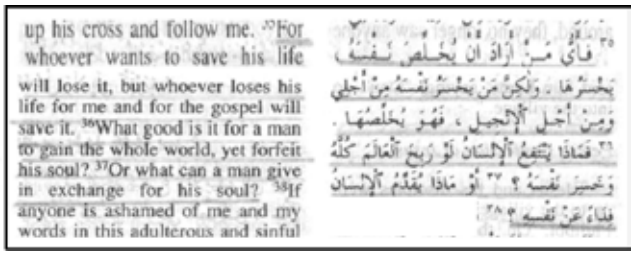

up his cross and follow me. 35For whoever wants to save his life will lose it, but whoever loses his life for me and for the gospel will save it. 36What good is it for a man to gain the whole world, yet forfeit his soul? 37Or what can a man give in exchange for his soul? 38If anyone is ashamed of me and my words in this adulterous and sinful

٣٥ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ
يُخْسِرُهَا ، وَلٰكِنْ مَنْ يُخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي
وَمِنْ أَجْلِ ٱلْإِنْجِيلِ ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا .
٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ ٱلْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ ٱلْعَالَمَ كُلَّهُ
وَخَسِرَ نَفْسَهُ ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يُقَدِّمُ ٱلْإِنْسَانُ
فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ ؟ ٣٨

* في النص الأتي لوقا يعترف بأن إنجيله ليس كلام الله الذي أوحاه الله إليه كما يعتقد النصارى ، بل يقول هو سيرة المسيح عليه السلام.

فحين رأى لوقا أن كثيراً من الناس يكتبون سيرة المسيح عليه السلام، قرر هو أيضاً أن يؤلف كتابا في سيرة المسيح عليه السلام، ليرسلها إلى صديقه المبجل ثاوفيلس ، ليعرف ثاوفيلس من هو المسيح عليه السلام. ولأن لوقا لم ير المسيحعليه السلام في حياته ، فقد تحرى كتابة الأحداث من الذين شاهدوا المسيح عليه السلام، وآمنوا به، وبإنجيله ، وكانوا خادمين لكلام الله .

(انظر لوقا (١/ ١-٤)

Luke

Why Was This Gospel Written

1 Many have undertaken to draw up an account of the things that have been fulfilled among us, 2just as they were handed down to us by those who from the first were eyewitnesses and servants of the word. 3Therefore, since I myself have carefully investigated everything from the beginning, it seemed good also to me to write an orderly account for you, most excellent Theophilus, 4so that you may know the certainty of the things you have been taught.

الإنجيل كما دوّنه لوقا

لماذا كتب هذا الإنجيل

١ لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى
تَدْوِينِ قِصَّةِ ٱلْأَحْدَاثِ ٱلَّتِي
تَمَّتْ بَيْنَنَا ، ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا ٱلَّذِينَ
ٱلَّذِينَ كَانُوا مِنَ ٱلْبِدَايَةِ شُهُودَ عِيَانٍ ، ثُمَّ
صَارُوا خُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ ، ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا ،
بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ
تَفَحُّصًا دَقِيقًا ، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرَتَّبَةً —
يَا صَاحِبَ ٱلسُّمُوِّ ثَاوُفِيلُسُ — ٤ لِتَتَأَكَّدَ
لَكَ صِحَّةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي تَلَقَّيْتَهُ .

ثانيا: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا بأن المسيح عليه السلام رسول إلى بني إسرائيل فقط

قال تعالى في سورة (آل عمران/ ٤٧-٤٩)

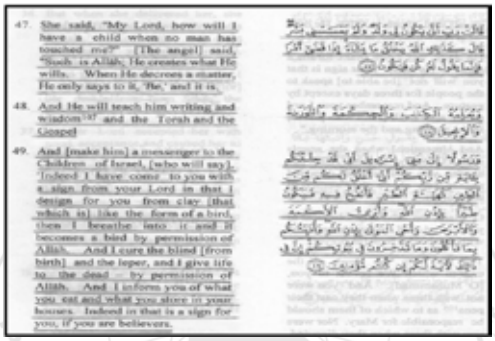

47. She said, "My Lord, how will I have a child when no man has touched me?" [The angel] said, "Such is Allāh; He creates what He wills. When He decrees a matter, He only says to it, 'Be,' and it is.

48. And He will teach him writing and wisdom[107] and the Torah and the Gospel

49. And [make him] a messenger to the Children of Israel, [who will say], 'Indeed I have come to you with a sign from your Lord in that I design for you from clay [that which is] like the form of a bird, then I breathe into it and it becomes a bird by permission of Allāh. And I cure the blind [from birth] and the leper, and I give life to the dead – by permission of Allāh. And I inform you of what you eat and what you store in your houses. Indeed in that is a sign for you, if you are believers.

و قال تعالى في سورة (آل عمران/ (٤٥-٤٦)

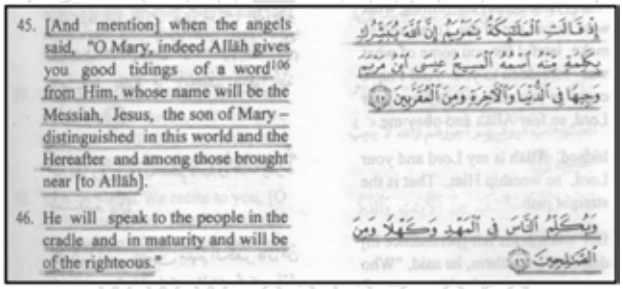

45. [And mention] when the angels said, "O Mary, indeed Allāh gives you good tidings of a word[106] from Him, whose name will be the Messiah, Jesus, the son of Mary – distinguished in this world and the Hereafter and among those brought near [to Allāh].

46. He will speak to the people in the cradle and in maturity and will be of the righteous."

www.eajaz.org

والكنيسة تقول بأن المسيح جاء إلى العلم، ولكن الأناجيل الموجودة الآن تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم

يقول عيسى في إنجيل متى (١٥/ ٢٤)

"I was sent only to the lost sheep of Israel."

٢٤ فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخِرَافِ
الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!»

فهو يؤكد بأنه رسول خاص ببني إسرائيل.

* والمسيح عليه السلام يوصي حواريه (تلاميذه) في النص التالي بعدم الذهاب إلى المدن غير الإسرائيلية ، فقط إلى بيت إسرائيل.

أنظر متى(١٠/ ٥-٦)

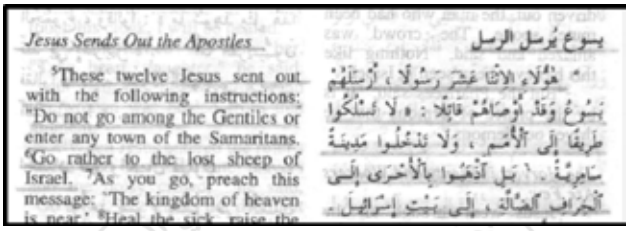

Jesus Sends Out the Apostles

5These twelve Jesus sent out with the following instructions: "Do not go among the Gentiles or enter any town of the Samaritans. 6Go rather to the lost sheep of Israel. 7As you go, preach this message: 'The kingdom of heaven is near.' 8Heal the sick, raise the

يسوع يُرسل الرسل

٥ هؤُلاءِ الاثنا عشر رَسَّلَهُم يَسوعُ وَقَدْ أَوْصاهُمْ قائِلًا : « لا تَسْلُكوا طَريقًا إِلى الأُمَم ، وَلا تَدْخُلوا مَدينَةً سامِرِيَّةً . ٦ بَلِ اذْهَبوا بِالأَحْرى إِلى خِرافِ الضَّالَّةِ ، إِلى بَيْتِ إِسْرائيل .

* ذكر تحقق نبوءة العهد القديم ، بأن المسيح عليه السلامسيولد في بيت لحم، ويحكم على بني إسرائيل فقط .

جاء في (متى ٢/ ٦)

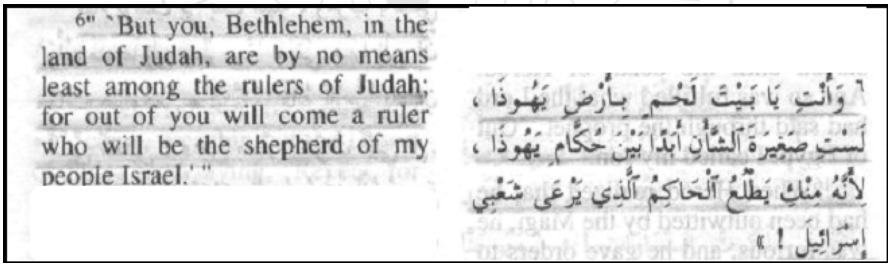

6" 'But you, Bethlehem, in the land of Judah, are by no means least among the rulers of Judah; for out of you will come a ruler who will be the shepherd of my people Israel.'"

٦ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ بِأَرْضِ يَهُوذَا ،
لَسْتِ صَغِيرَةَ الشَّأْنِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُوذَا ،
لأَنَّهُ مِنْكِ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرْعَى شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ ! »

www.eajaz.org

* يخبر المسيح عليه السلام في النص التالي بأنه سيعود مرة ثانية ، والنصارى لم ينتهوا من تبليغ رسالة المسيح عليه السلام الخاصة في مدن بني إسرائيل.

جاء في إنجيل متى (١٠/ ٢٣)

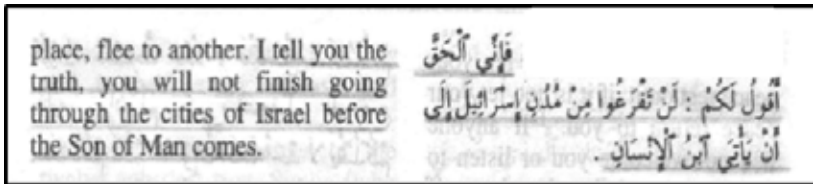

place, flee to another. I tell you the truth, you will not finish going through the cities of Israel before the Son of Man comes.

فَإِنِّي الْحَقَّ
أَقُولُ لَكُمْ : لَنْ تَفْرُغُوا مِنْ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى
أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الإِنْسَانِ .

فرسالة عيسى فقط لبني إسرائيل حتى يعود المسيح عليه السلام.

ثالثا: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بأن المسيح عليه السلام لم يدَّعِ الألوهية أبداً

قال تعالى في سورة (مريم/ ٣٠)

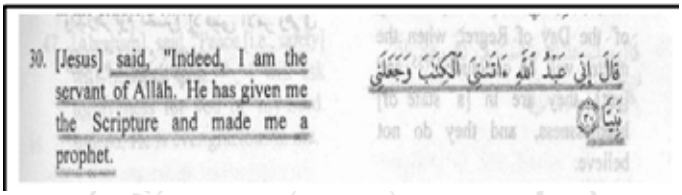

30. [Jesus] said, "Indeed, I am the servant of Allāh. He has given me the Scripture and made me a prophet.

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

وقال سبحانه وتعالى في سورة (المائدة ١١٦)

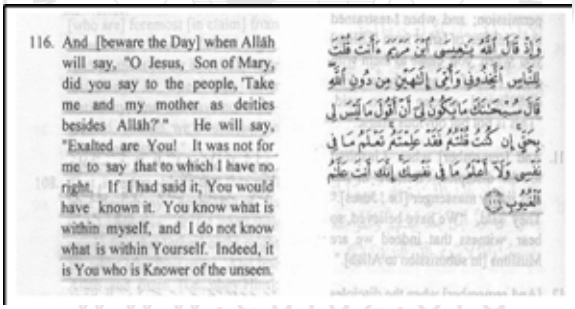

116. And [beware the Day] when Allāh will say, "O Jesus, Son of Mary, did you say to the people, 'Take me and my mother as deities besides Allāh?'" He will say, "Exalted are You! It was not for me to say that to which I have no right. If I had said it, You would have known it. You know what is within myself, and I do not know what is within Yourself. Indeed, it is You who is Knower of the unseen.

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

والكنيسة تعلم وتكرس الإدعاء بأن المسيح هو الله ولكن الأناجيل تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم

١- يخبر المسيح عليه السلام أن أعظم وصية جاء بها إلى بني إسرائيل هي التي جاء بها موسى عليه السلام،وهي أن الله واحد وليس آخر سواه .مرقس (١٢/ ٢٩)

The Greatest Commandment

[28]One of the teachers of the law came and heard them debating. Noticing that Jesus had given them a good answer, he asked him, "Of all the commandments, which is the most important?"

[29]"The most important one," answered Jesus, "is this: `Hear, O Israel, the Lord our God, the Lord is one. [30]Love the Lord your God with all your heart and with all your soul and with all your mind and with all your strength.' [31]The second is this: `Love your

الوصية العظمى

٢٨ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ ٱلْكَتَبَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ ٱلرَّدَّ عَلَيْهِمْ ، فَسَأَلَهُ : « أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أُولَى ٱلْوَصَايَا جَمِيعًا ؟ » ٢٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ : « أُولَى ٱلْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ : ٱسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ ، ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ ٣٠ فَأَحِبَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ . هٰذِهِ هِيَ ٱلْوَصِيَّةُ ٱلأُولَى . ٣١ وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ

٢- يؤكد عيسى عليه السلام لبني إسرائيل بأن التعاليم التي يأمرهم بها ليست من عنده، بل من عند الله الذي أرسله ، ويقدم الدليل على صدق كلامه .يوحنا (٧/ ١٦-١٧)

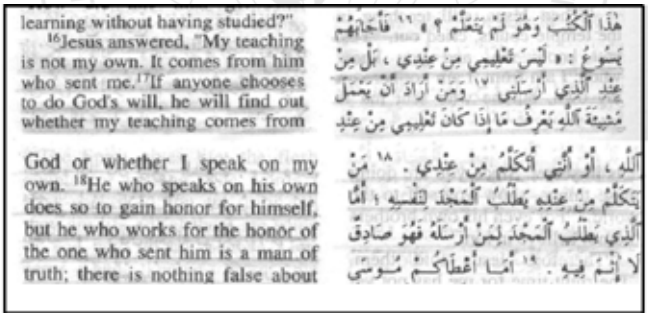

learning without having studied?"

[16]Jesus answered, "My teaching is not my own. It comes from him who sent me. [17]If anyone chooses to do God's will, he will find out whether my teaching comes from God or whether I speak on my own. [18]He who speaks on his own does so to gain honor for himself, but he who works for the honor of the one who sent him is a man of truth; there is nothing false about

هٰذَا ٱلْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ ؟ » ١٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ : « لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي ، بَلْ مِنْ عِنْدِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي ١٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَةَ ٱللهِ يَعْرِفُ مَا إِذَا كَانَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِي . ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِهِ يَطْلُبُ ٱلْمَجْدَ لِنَفْسِهِ ، أَمَّا ٱلَّذِي يَطْلُبُ ٱلْمَجْدَ لِمَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا إِثْمَ فِيهِ . ١٩ أَمَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى

٣-المسيح عليه السلام يعمل ما يرضي الله، وليس هو الله. يقول عيسى عليه السلام في إنجيل يوحنا:يوحنا (٨/ ٢٩)

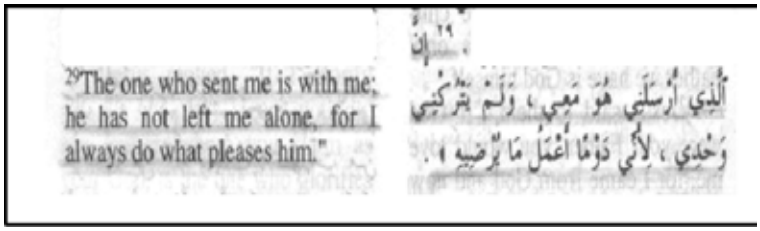

[29]The one who sent me is with me; he has not left me alone, for I always do what pleases him."

٢٩ إِنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي ، وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي ، لِأَنِّي دَوْمًا أَعْمَلُ مَا يُرْضِيهِ » .

انظر إنجيل مرقس (١٠/ ٢٨-٣١)

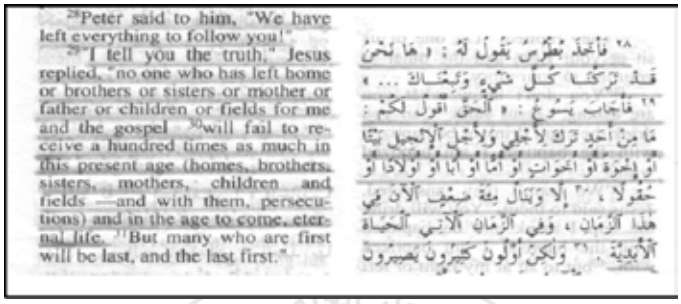

Peter said to him, "We have left everything to follow you!"
29"I tell you the truth," Jesus replied, "no one who has left home or brothers or sisters or mother or father or children or fields for me and the gospel 30will fail to receive a hundred times as much in this present age (homes, brothers, sisters, mothers, children and fields —and with them, persecutions) and in the age to come, eternal life. 31But many who are first will be last, and the last first."

٢٨ فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ : « هَا نَحْنُ
قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ ... »
٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ : « اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ :
مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ بَيْتًا
أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلاَدًا أَوْ
حُقُولاً ، ٣٠ إِلاَّ وَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي
هذَا الزَّمَانِ ، وَفِي الزَّمَانِ الآتِي الْحَيَاةَ
الأَبَدِيَّةَ . ٣١ وَلكِنَّ أَوَّلِينَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ

٤- المسيح عليه السلام يعلِّم الناس طريق الله ، وهذا يعني بوضوح أنه ليس الله.

متى (٢٢/ ١٦)

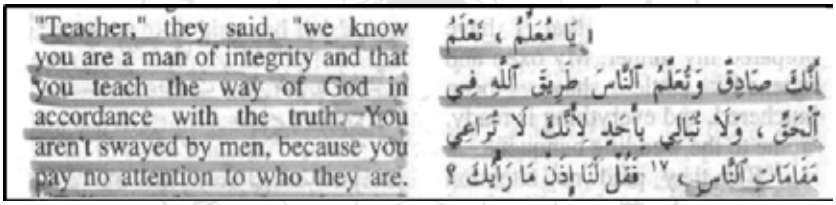

"Teacher," they said, "we know you are a man of integrity and that you teach the way of God in accordance with the truth. You aren't swayed by men, because you pay no attention to who they are.

يَا مُعَلِّمُ ، نَعْلَمُ
أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللهِ فِي
الْحَقِّ ، وَلاَ تُبَالِي بِأَحَدٍ لأَنَّكَ لاَ تُرَاعِي
مَقَامَاتِ النَّاسِ ، ١٧ فَقُلْ لَنَا إِذَنْ مَا رَأْيُكَ ؟

٥- المسيح عليه السلام يقول بأن الصلاح الكامل لله وحده ، وليس له(أي المسيح) فالمسيح عليه السلام غير الله. جاء: في لوقا:لوقا(١٨/ ١٨)

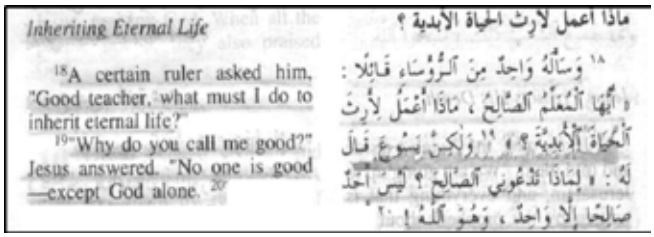

Inheriting Eternal Life

18A certain ruler asked him, "Good teacher, what must I do to inherit eternal life?"
19"Why do you call me good?" Jesus answered. "No one is good —except God alone. 20

مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ ؟

١٨ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلاً :
« أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ
الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ ؟ » ١٩ وَلكِنَّ يَسُوعَ قَالَ
لَهُ : « لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ ؟ لَيْسَ أَحَدٌ
صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ اللهُ ! ٢٠

٦- المسيح عليه السلام إنسان يتلقى الوحي من الله ، يقول المسيح عليه السلام مؤنباً بني إسرائيل لإرادتهم قتله :يوحنا (٨/ ٤٠)

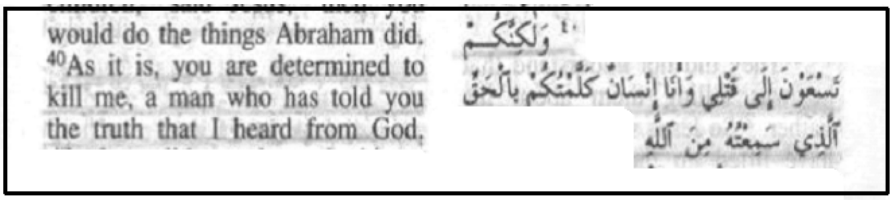
would do the things Abraham did.
40As it is, you are determined to
kill me, a man who has told you
the truth that I heard from God.

٤٠ وَلٰكِنَّكُمْ
تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ
الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللهِ

فأخبر المسيح عليه السلام بني إسرائيل بأنه إنسان يتلقى ما يقوله لهم بوحي من الله ، فلماذا يريدون قتله؟!

٧- كما يخبر المسيح عليه السلامبني إسرائيل بأن الله أعظم منه ، جاء في إنجيل مرقس قول المسيح عليه السلام.مرقس (١٤/ ٢٨)

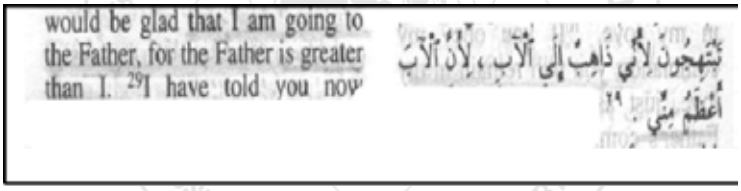
would be glad that I am going to
the Father, for the Father is greater
than I. 29I have told you now

تَبْتَهِجُونَ لأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الآبِ ، لأَنَّ الآبَ
أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩

فكيف يكون هو الله وهو يقول بأن الله أعظم منه.

www.eajaz.org

٨- يقول المسيح عليه السلام بأن الله وحده الذي يعرف متى موعد رجوع المسيح عليه السلام. جاء في إنجيل مرقس:مرقس(١٣/ ٣٢)

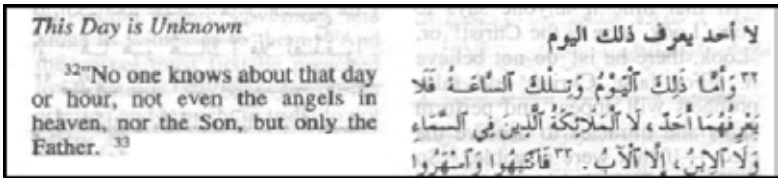
This Day is Unknown

32"No one knows about that day
or hour, not even the angels in
heaven, nor the Son, but only the
Father. 33

لا أحد يعرف ذلك اليوم

٣٢ وَأَمَّا ذٰلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا
يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ
وَلَا الابْنُ ، إِلَّا الآبُ . ٣٣ فَاكْتَفُوا وَاسْهَرُوا

فكيف يكون المسيح عليه السلام هو الله ، وهو لا يعرف متى موعد رجوعه الى الأرض مرة أخرى؟!!!

٩- الله يعطي المسيح عليه السلام ما يطلبه منه :يوحنا (١١/ ٢١- ٢٢)

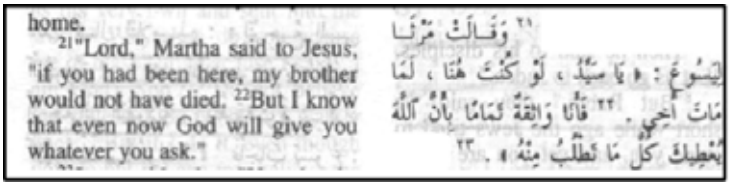

home.
21"Lord," Martha said to Jesus, "if you had been here, my brother would not have died. 22But I know that even now God will give you whatever you ask."

٢١ وَقَالَتْ مَرْثَا
لِيَسُوعَ : « يَا سَيِّدُ ، لَوْ كُنْتَ هُنَا ، لَمَا
مَاتَ أَخِي . ٢٢ فَأَنَا وَاثِقَةٌ تَمَامًا بِأَنَّ اللهَ
يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْهُ » . ٢٣

١٠- المسيح عليه السلام يدعو الله ويشكره ، لأنه يسمع دعاءه ، ويمده بالمعجزات.
يوحنا (١١/ ٤١-٤٢)

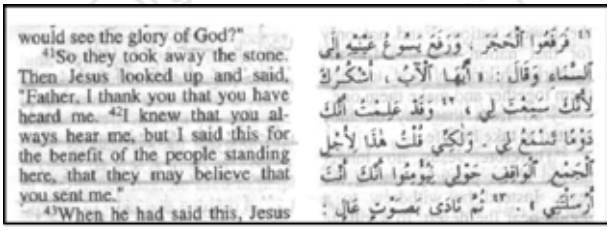

would see the glory of God?"
41So they took away the stone. Then Jesus looked up and said, "Father, I thank you that you have heard me. 42I knew that you always hear me, but I said this for the benefit of the people standing here, that they may believe that you sent me."
43When he had said this, Jesus

٤١ فَرَفَعُوا الْحَجَرَ ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى
السَّمَاءِ وَقَالَ : « أَيُّهَا الْآبُ ، أَشْكُرُكَ
لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي ، ٤٢ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
دَوْمًا تَسْمَعُ لِي . وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا لأَجْلِ
الْجَمْعِ الْوَاقِفِ حَوْلِي يُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ
أَرْسَلْتَنِي » . ٤٣ ثُمَّ نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ :

فالمسيح عليه السلام، رسول الله إلى بني إسرائيل ، أمده الله بمعجزات كبقية الأنبياء والرسل.

١١- الناس الذين رأوا المعجزة التي قام بها المسيح عليه السلام آمنوا بأن الله أمّد المسيح عليه السلام بهذه المعجزة . جاء في إنجيل متى :

متى (٩/ ٦-٧)

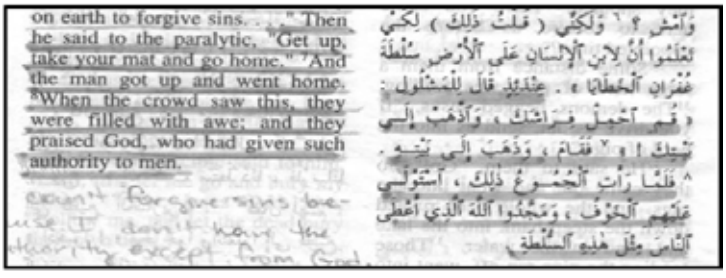

on earth to forgive sins. . ." Then he said to the paralytic, "Get up, take your mat and go home." 7And the man got up and went home. 8When the crowd saw this, they were filled with awe; and they praised God, who had given such authority to men.

٦ وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ
تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الإِنْسَانِ عَلَى الأَرْضِ سُلْطَةَ
غُفْرَانِ الْخَطَايَا » . عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُولِ :
« قُمِ احْمِلْ فِرَاشَكَ ، وَاذْهَبْ إِلَى
بَيْتِكَ ! » ٧ فَقَامَ ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ .
٨ فَلَمَّا رَأَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ ، اسْتَوْلَى
عَلَيْهِمِ الْخَوْفُ ، وَمَجَّدُوا اللهَ الَّذِي أَعْطَى
النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ .

فالمسيح عليه السلام، لا يأتي بالمعجزات من تلقاء ذاته ، بل الله يمده بها.

١٢- الإنجيل يقرّ بأن المسيح عليه السلام رجل أيده الله بالمعجزات، جاء في أعمال الرسل يقول بطرس رئيس الحواريين:أعمال الرسل (٢/ ٢٢)

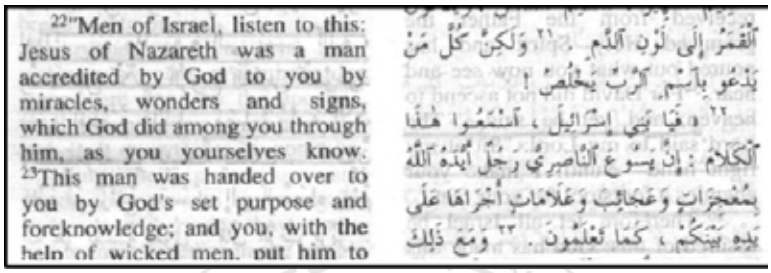

22"Men of Israel, listen to this: Jesus of Nazareth was a man accredited by God to you by miracles, wonders and signs, which God did among you through him, as you yourselves know. 23This man was handed over to you by God's set purpose and foreknowledge; and you, with the help of wicked men, put him to

٢٠ ٱلْقَمَرُ إِلَىٰ لَوْنِ ٱلدَّمِ . ٢١ وَلٰكِنَّ كُلَّ مَنْ
يَدْعُو بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَخْلُصُ !
٢٢ « فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ٱسْمَعُوا هٰذَا
ٱلْكَلَامَ : إِنَّ يَسُوعَ ٱلنَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيَّدَهُ ٱللَّهُ
بِمُعْجِزَاتٍ وَعَجَائِبَ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى
يَدِهِ بَيْنَكُمْ ، كَمَا تَعْلَمُونَ . ٢٣ وَمَعَ ذٰلِكَ

١٣- نعمة الله كانت على المسيح عليه السلام منذ طفولته .لوقا (٢/ ٤٠)

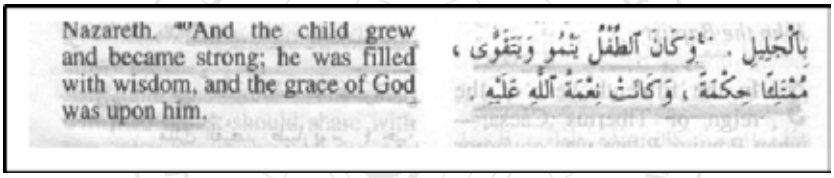

Nazareth. 40And the child grew and became strong; he was filled with wisdom, and the grace of God was upon him.

بِٱلْجَلِيلِ . ٤٠ وَكَانَ ٱلطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى ،
مُمْتَلِئًا حِكْمَةً ، وَكَانَتْ نِعْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ .

وجاء في لوقا (٢/ ٥٢):

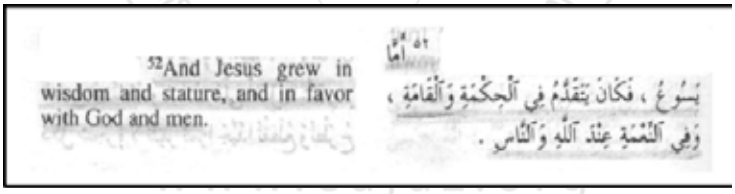

52And Jesus grew in wisdom and stature, and in favor with God and men.

٥٢ وَأَمَّا
يَسُوعُ ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْقَامَةِ ،
وَفِي ٱلنِّعْمَةِ عِنْدَ ٱللَّهِ وَٱلنَّاسِ .

فالمسيح عليه السلام الطفل ، غير الله المنعِم على المسيح عليه السلام.

١٤- المسيح عليه السلام يقول إن الله ليس لحما ودما، بينما المسيح عليه السلام إنسان من لحم ودم. جاء في إنجيل متى :متى (١٦/ ١٧).

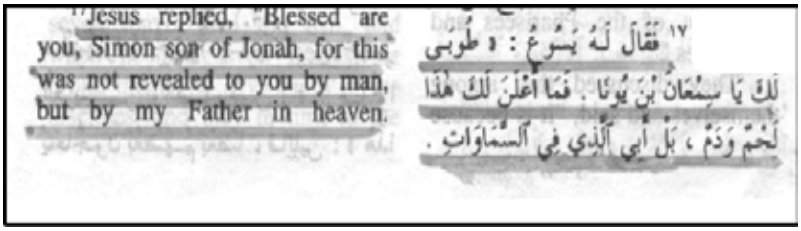

17Jesus replied, "Blessed are you, Simon son of Jonah, for this was not revealed to you by man, but by my Father in heaven.

١٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : « طُوبَى
لَكَ يَا سِمْعَانَ بْنَ يُونَا . فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هٰذَا
لَحْمٌ وَدَمٌ ، بَلْ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ .

فكيف يكون المسيح عليه السلامالذي هو من لحم ودم هو الله؟!!!والمسيح عليه السلام في الإنجيل يؤكد بأن الله ليس لحما ودما.

١٥- المسيح عليه السلام سيصعد إلى الله في السماء، إلهه و إله الحواريين . جاء في إنجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام :يوحنا (٢٠/ ١٧)

وَقُولِي لَهُمْ : إِنِّي سَأَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ ، وَإِلَهِي وَإِلَهِكُمْ ! ،	I am returning to my Father and your Father, to my God and your God.' " 18Mary Magdalene went to the

فالله الحق هو الذي في السماء ، و هو إله جميع البشر بما فيهم المسيح عليه السلام، كما يقول ويقرّ ويعترف بقوله (إلهي وإلهكم).

١٦- عند عودة المسيح عليه السلام إلى الأرض ، سيخضع الله له العالم ، فيحكم المسيح عليه السلام العالم ، ولكن المسيح عليه السلام نفسه سيكون خاضعا لله الذي أخضع العالم له . جاء في رسالة كورنثوس الأولى:كورنثوس (١٥/ ٢٨) .

لِلِابْنِ . ٢٨ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلِابْنِ ، فَإِنَّ الِابْنَ نَفْسَهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ !	he has done this, then the Son himself will be made subject to him who put everything under him, so that God may be all in all.

رابعا : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بأن عيسى عليه السلام نبي الله إلى بني إسرائيل

قال تعالى على لسان المسيح عليه السلام في سورة مريم (٣٠)

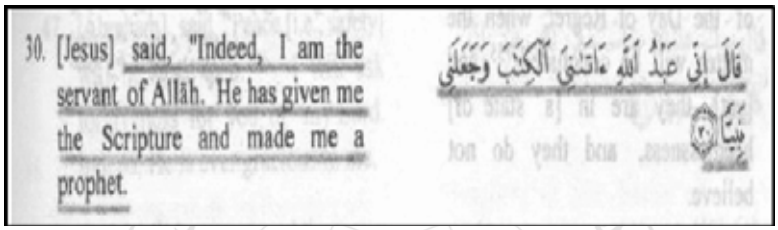
30. [Jesus] said, "Indeed, I am the servant of Allāh. He has given me the Scripture and made me a prophet.

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

والكنيسة تنفي نبوة المسيح عليه السلام وتزعم ألوهيته، ولكن الأناجيل تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم

جاء في إنجيل يوحنا عيسى نبيّ يوحنا (٦/ ١٤)

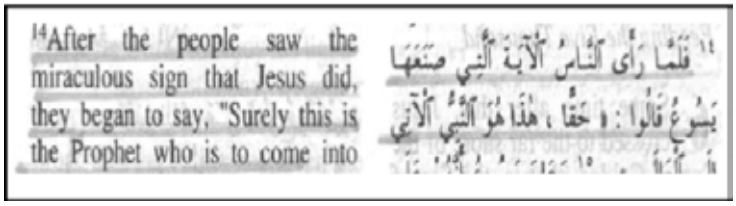
14After the people saw the miraculous sign that Jesus did, they began to say, "Surely this is the Prophet who is to come into

١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا : « حَقًّا ، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي

فالناس الذين رأوا المعجزة أقرّوا بأن المسيح عليه السلام نبي الله ، وهذا ما كان يطلبه منهم المسيحعليه السلام أن يؤمنوا به ، فبعد أن رأوا المعجزة آمنوا بأن المسيح عليه السلام نبي . في النص التالي نقرأ في الإنجيل بأن الناس الذين شاهدوا المسيح عليه السلام يحيي الميت، آمنوا بالمسيح عليه السلام بأنه نبي عظيم تفضّل الله على بني إسرائيل بإرساله إليهم، جاء في إنجيل لوقا :لوقا (٧/ ١٥-١٦)

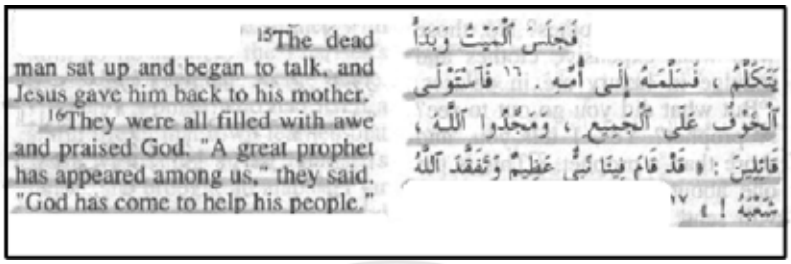

15The dead man sat up and began to talk, and Jesus gave him back to his mother.
16They were all filled with awe and praised God. "A great prophet has appeared among us," they said. "God has come to help his people."

فَجَلَسَ ٱلْمَيْتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ . ١٦ فَٱسْتَوْلَى ٱلْخَوْفُ عَلَى ٱلْجَمِيعِ ، وَمَجَّدُوا ٱللَّهَ ، قَائِلِينَ : « قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَفَقَّدَ ٱللَّهُ شَعْبَهُ ! » ١٧

الأعمى الذي شفاه عيسى عليه السلام ، يقرُّ بأن المسيح عليه السلام نبيّ .

جاء في إنجيل يوحنا: يوحنا (٩/ ١٧)

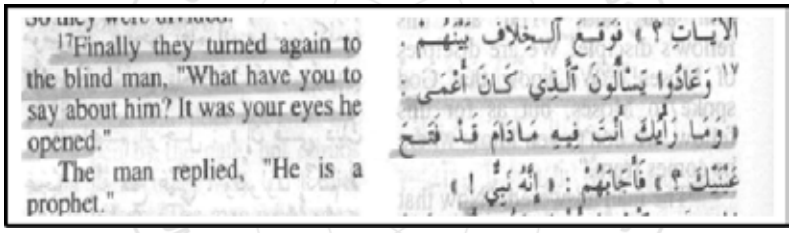

17Finally they turned again to the blind man, "What have you to say about him? It was your eyes he opened."
The man replied, "He is a prophet."

الآيَاتِ ؟ » فَوَقَعَ ٱلْخِلَافُ بَيْنَهُمْ . ١٧ وَعَادُوا يَسْأَلُونَ ٱلَّذِي كَانَ أَعْمَى : « وَمَا رَأْيُكَ أَنْتَ فِيهِ مَادَامَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ ؟ » فَأَجَابَهُمْ : « إِنَّهُ نَبِيٌّ ! »

الجموع التي شاهدت المسيح عليه السلام و عاشرته تهتف خلف المسيح عليه السلامبأنه النبي الذي من الناصرة. متى (٢١/ ٩-١١)

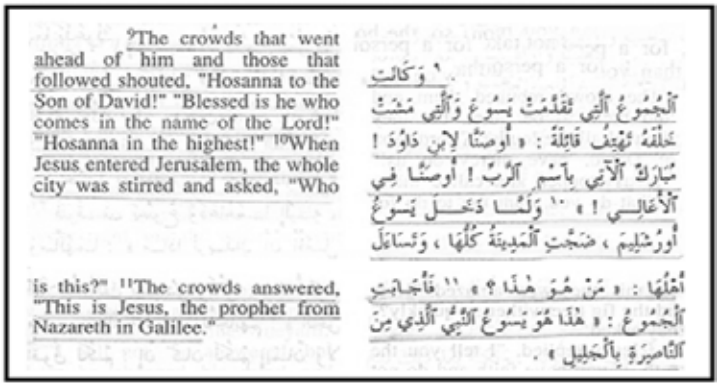

9The crowds that went ahead of him and those that followed shouted, "Hosanna to the Son of David!" "Blessed is he who comes in the name of the Lord!" "Hosanna in the highest!" 10When Jesus entered Jerusalem, the whole city was stirred and asked, "Who is this?" 11The crowds answered, "This is Jesus, the prophet from Nazareth in Galilee."

٩ وَكَانَتِ ٱلْجُمُوعُ ٱلَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَٱلَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً : « أُوصِنَّا لِٱبْنِ دَاوُدَ ! مُبَارَكٌ ٱلآتِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ ! أُوصِنَّا فِي ٱلأَعَالِي ! » ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ ، ضَجَّتِ ٱلْمَدِينَةُ كُلُّهَا ، وَتَسَاءَلَ أَهْلُهَا : « مَنْ هُوَ هٰذَا ؟ » ١١ فَأَجَابَتِ ٱلْجُمُوعُ : « هٰذَا هُوَ يَسُوعُ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي مِنَ ٱلنَّاصِرَةِ بِٱلْجَلِيلِ » .

* عيسى عليه السلام يشك فيه قومه بني إسرائيل في كونه نبي مرسل من عند الله ، فيعزي نفسه بأن الأنبياء عليهم السلام لا يحترمون في أوطانهم.متى (١٣/ ٥٧).

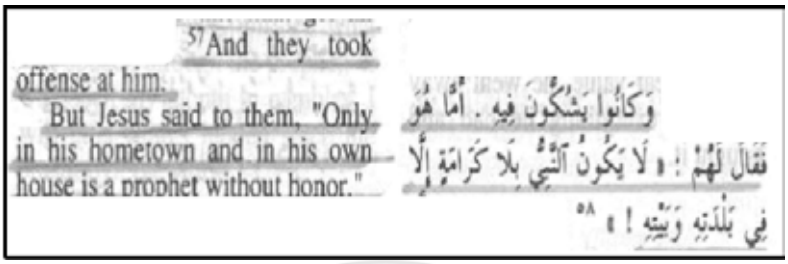
57 And they took offense at him.
But Jesus said to them, "Only in his hometown and in his own house is a prophet without honor."

وَكَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ . أَمَّا هُوَ
فَقَالَ لَهُمْ : « لَا يَكُونُ ٱلنَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا
فِي بَلْدَتِهِ وَبَيْتِهِ ! »

خامسا : محمد صلى الله عليه وسلم يخبر بأن المسيح عليه السلام عبدالله

قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام في سورة مريم(٣٠)

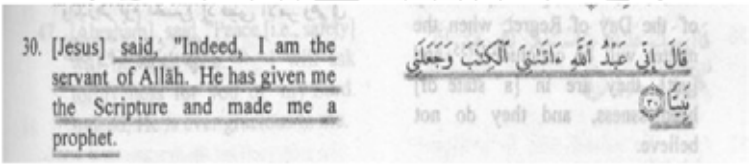
30. [Jesus] said, "Indeed, I am the servant of Allāh. He has given me the Scripture and made me a prophet.

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ۝٣٠

وقال تعالى: سورة النساء(١٧٢)

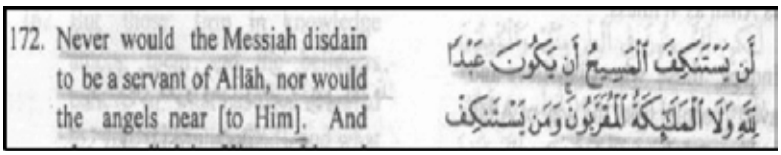
172. Never would the Messiah disdain to be a servant of Allāh, nor would the angels near [to Him]. And

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا
لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ

فهو عبد الله. قالها بصراحة، ولم يستح من ذلك ، ولكن الكنيسة تنكر عبودية المسيح عليه السلام وتقول: بل هو المعبود، ومع ذلك فإن الأناجيل تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم ، وترد ما تدعيه الكنيسة.

جاء في إنجيل (متى) ذكر للنبوءة التي جاءت على لسان النبي أشعياء ، والتي تحققت في المسيح عليه السلام العبد الذي اختاره الله . يقول متى في إنجيله :متى (١٢/ ١٧-١٨)

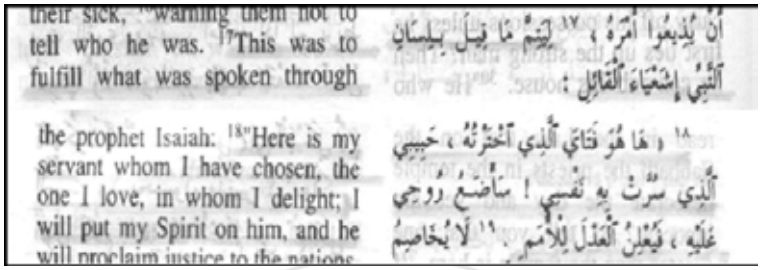
their sick, 17warning them not to tell who he was. 17This was to fulfill what was spoken through

أَنْ يُذيعُوا أَمْرَهُ ، ١٧ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ الْقَائِلِ :

the prophet Isaiah: 18"Here is my servant whom I have chosen, the one I love, in whom I delight; I will put my Spirit on him, and he will proclaim justice to the nations

١٨ « هَا هُوَ فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ ، حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي ! سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ ، فَيُعْلِنُ الْعَدْلَ لِلأُمَمِ . ١٩ لاَ يُخَاصِمُ

إن كلمة فتاه تعني في اللغة العربية عبده ، و قد استخدمها المترجم للتمويه على عامة الناس ، ولكنها في الترجمة الإنجليزية تركت كما هي (عبدي).

وقد جاءت هذه النبوءة التي استشهد بها متى في إنجيله؛ ليثبت لليهود بأن المسيح عليه السلام هو تحقق النبوءة التي وردت في سفر النبي أشعياء . وتقرأ في الإصحاح الثاني والأربعون العدد واحد ، من أشعياء الترجمة العربية تركت كما هي : (عبدي).

والذي نصه كالتالي :سفر النبي أشعيا (٤٢/ ١)

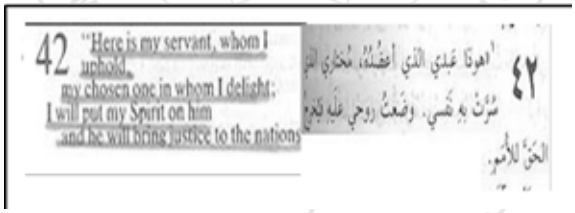
42 "Here is my servant, whom I uphold,
my chosen one in whom I delight;
I will put my Spirit on him
and he will bring justice to the nations

٤٢ هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِ
سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْ
الْحَقَّ لِلأُمَمِ.

* بطرس رئيس الحواريين يؤكد في العهد الجديد عبودية المسيح عليه السلام لله بعد أن رفع إلى السماء . فقد جاء في أعمال الرسل على لسان بطرس بأن الله مجّد عبده يسوع وهذا نصه:أعمال الرسل (٣/ ١٣)

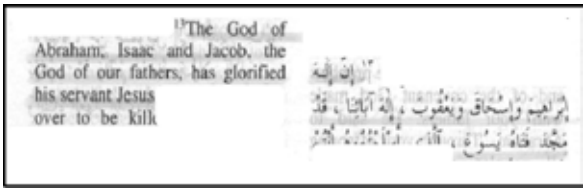
13The God of Abraham, Isaac and Jacob, the God of our fathers, has glorified his servant Jesus over to be kilk

إِلهَ إِبْ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، إِلهُ آبَائِنَا ، قَدْ
مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ ، الَّذِي أَنْتُمْ أَسْلَمْتُمُ

وجاء أيضاً على لسان بطرس رئيس الحواريين بأن الله بعث عبده عيسى عليه السلام رسولاً إلى بني إسرائيل.أعمال الرسل (٣/ ٢٦)

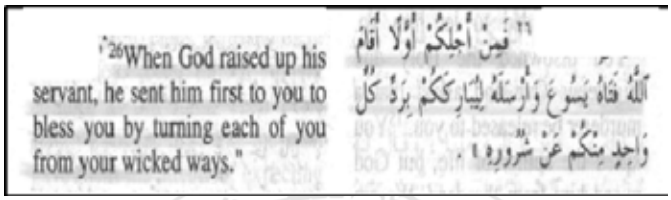

سادساً :محمد صلى الله عليه وسلم يخبر : بأن المسيح عليه السلام قال : إن الله أوصاه بالصلاة والزكاة طوال حياته

قال تعالى: سورة مريم (٣١)

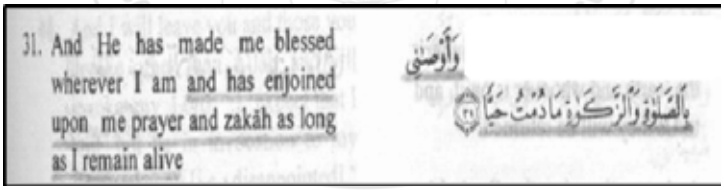

والكنيسة تأمر المسيحيين بأن يتوجهوا بصلاتهم للمسيح عليه السلام

ولكن الأناجيل تشهد بكثرة صلاة المسيح لله وأمره للنصارى بالصلاة لله

* عيسى عليه السلام يصلي لله في القفار وحده. جاء في إنجيل لوقا : (لوقا ٥/ ١٦)

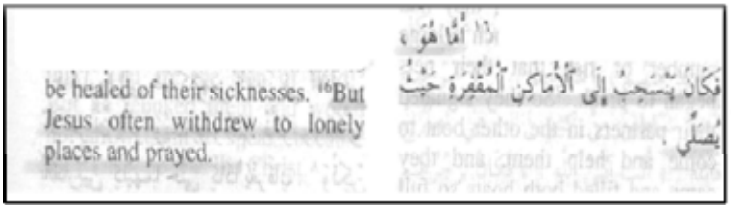

المسيح عليه السلام يقضي الليل كاملاً في الصلاة لله . جاء في إنجيل متى :متى (١٤/ ٢٣)

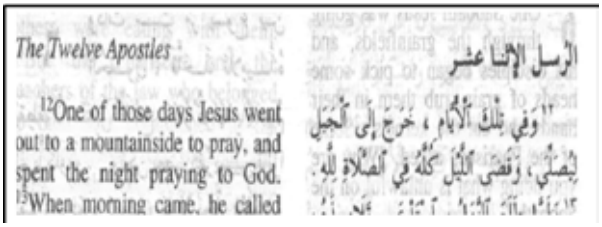

The Twelve Apostles

12 One of those days Jesus went out to a mountainside to pray, and spent the night praying to God. 13 When morning came, he called

الرسل الإثنا عشر

١٢ وفي تلك الأيام ، خرج إلى الجبل ليصلي ، وقضى الليل كله في الصلاة لله.

المسيح عليه السلام يبتعد عن الأنظار ليصلي لله. جاء في إنجيل لوقا :لوقا (٢٢/ ٤١)

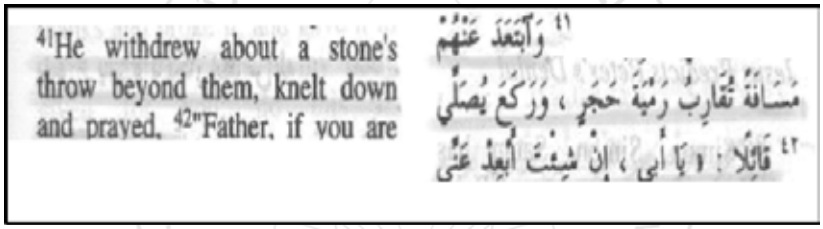

41 He withdrew about a stone's throw beyond them, knelt down and prayed, 42 "Father, if you are

٤١ وَٱبْتَعَدَ عَنْهُمْ
مَسَافَةَ تُقَارِبُ رَمْيَةَ حَجَرٍ ، وَرَكَعَ يُصَلِّي
٤٢ قَائِلًا : « يَا أَبِي ، إِنْ شِئْتَ أَبْعِدْ عَنِّي

المسيح عليه السلام يبتعد عن أنظار حواريه، ويسجد لله مصلياً . جاء في إنجيل متى : متى (٢٦/ ٣٩)

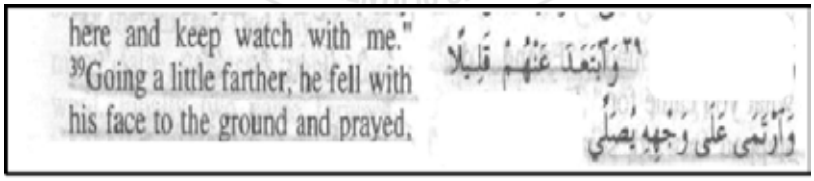

here and keep watch with me." 39 Going a little farther, he fell with his face to the ground and prayed,

٣٩ وَٱبْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا
وَٱرْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي

-ملحوظة : يعترف النصارى بأن المسيح عليه السلام كان يصلي ، ولكنهم يقولون بأنه كان يعلِّم الناس كيفية الصلاة له ، ولم يكن يصلي لله! ولكني اخترت النصوص التي كان المسيح عليه السلام يصلي فيها لله وحده ولم يكن معه أحد ، أضف إلى أن المسيح عليه السلام كان يعلِّم أتباعه كيف يصلّون ، وأمرهم بأن يصلّوا لله وليس له . جاء في إنجيل

متى قول المسيح عليه السلام :متى(٦/ ٩-١٣)

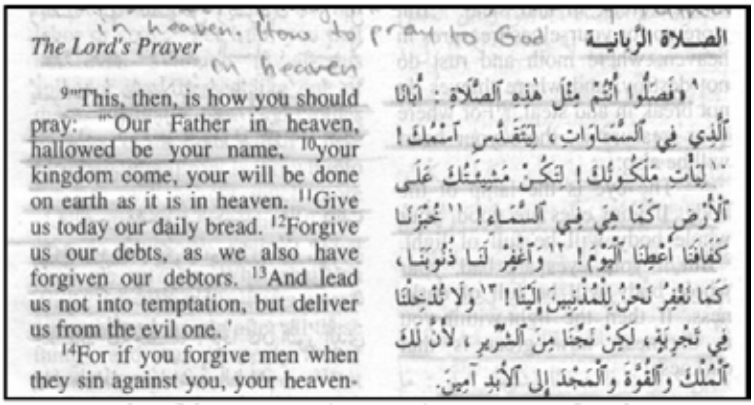

The Lord's Prayer

9"This, then, is how you should pray: "Our Father in heaven, hallowed be your name, 10your kingdom come, your will be done on earth as it is in heaven. 11Give us today our daily bread. 12Forgive us our debts, as we also have forgiven our debtors. 13And lead us not into temptation, but deliver us from the evil one.'

14For if you forgive men when they sin against you, your heaven-

الصلاة الربانية

٩ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هٰذِهِ ٱلصَّلَاةِ : أَبَانَا
ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ!
١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى
ٱلْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي ٱلسَّمَاءِ! ١١ خُبْزَنَا
كَفَافَنَا أَعْطِنَا ٱلْيَوْمَ! ١٢ وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا،
كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا! ١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا
فِي تَجْرِبَةٍ، لٰكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ، لِأَنَّ لَكَ
ٱلْمُلْكَ وَٱلْقُوَّةَ وَٱلْمَجْدَ إِلَى ٱلْأَبَدِ آمِينَ.

فلماذا لا يصدق النصارى تعاليم المسيح ؟!!!

هل كان المسيح يكذب عليهم والكنيسة هي الصادقة؟!!!!

وهل جاء مضللاً لهم ؟!!!

الجواب ..لالا لا ،وهذا هو جواب النصارى أنفسهم .

إذاً يجب عليهم أن يصدقوا تعاليم المسيح عليه السلام إن كانوا أتباعه ويحبونه حقاً ، كما يجب عليهم أن يرفضوا كل التعاليم المناقضة لما جاء به المسيح عليه السلام .

أما المسلمون فهم المصدّقون لما جاء به المسيح عليه السلام من حق أفما قاله المسيح عليه السلامأخبر به محمد صلى الله عليه وسلم، فمحمد و المسيح عليهما الصلاة والسلام أرسلا من عند الله العلي العظيم، و جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

- ملحوظة أخرى :

قد يلحظ القارئ مصطلح «ابن الله « ومصطلح « الآب « وهذان المصطلحان وجدا في كتب النصارى المقدسة ، كما في جميع كتاباتهم العادية ،وذلك انعكاساً لثقافة بني إسرائيل في زعمهم بأنهم شعب الله المختار وأبناء الله وأحباؤه ولذا فإن القارئ لكتاب النصارى

المقدس سيقرأ هذين المصطلحين بكثرة ،كما سيلحظ أن كتابهم المقدس لا يخص هذين المصطلحين بالمسيح عليه السلام فقط ، بل إن الأنبياء هم أبناء الله، فمثلا:

* (آدم ابن الله) لوقا (٣/ ٣٨)

* (وسليمان ابن الله)أخبار الأيام الأول (٢٨/ ٦)

* (وداود ابن الله) المزمور (٢/ ٧)

* (وإسرائيل (يعقوب) ابن الله البكر الخروج (٤/ ٢٢)

* (وإفراييم ابن الله) « وهو ابن النبي يوسف عليه السلام الأصغر "ابن الله البكر أيضا "إرميا (٣١/ ٩)

* وبني إسرائيل أبناء الله التثنية (١٤/ ١)

* وهي وصف لكل مؤمن نصراني يوحنا (١/ ١٢-١٣)و...و....الخ كثير.

* بل وجميع النصارى أولاد الله ، وشركاء المسيح عليه السلام في الآلام والإرث «الرسالة الأولى إلى روما «(٨/ ١٧)

فهو مصطلح مجازي عندهم ، والله لم يلد ولم يولد حتى في عقيدة النصارى أنفسهم .

والمسيح عليه السلاملم يدّع في الإنجيل أنه الله ، ولم يقل اعبدوني إطلاقا، بل أثبت عكس ذلك تماما ، وقد تحدى الشيخ أحمد ديدات رحمه الله تعالى النصارى بأن يخرجوا له نصا واحدا واضحا من الإنجيل يقول المسيح عليه السلام فيه ذلك . وأنا أضم صوتي إلى أحمد ديدات ، وأنا واثقة كل الثقة بما أطرح .

أسأل الله العلي العظيم أن يري جميع الناس الحق حقا ويرزقهم إتباعه ويريهم الباطل باطلا ويرزقهم اجتنابه.

آمـــــين